**مُلخّص عن الروايـــة :**

صدر عن دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع في اربد بالاشتراك مع دار جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع- عمان/ الأردن، ودار روضة الغدير - بيروت رواية بعنوان:

**مِيـــــْـــــــرال**

(حدُّ السَّيْفِ وسَديمُ الصَّيْفِ)

للدكتور خليف الغرايبة الأستاذ المشارك في جغرافية المدن والسكان في جامعة البلقاء التطبيقية، ورئيس جمعية عجلون للبحوث والدراسات، ورئيس تحرير موسوعة المعارف الأردنية (محافظة عجلون)، وتقع الرواية في 125 صفحة من القطع المتوسّط، والغلاف من تصميم المهندسة إسلام الغرايبة.

**الرواية** في محتواها العام تحكي عن قصةَ حبٍّ صامتٍ بين شابٍ ريفيّ)أحمد) وفتاة حضرية( ميرال) جمعتهما الدراسة في الجامعة الأردنية (أول جامعة تأسست في الأردن) قبل أكثر من أربعين عاماً، وفرقتهما نوعية الحياة الاجتماعيّة لكلٍّ منهما، ولذا تدور أحداث الرواية الأولى في الفترة التي شهد فيها المجتمع الأردني تحوّلاً كبيراً إلى ظاهرة التحضّر وما صاحب ذلك من تحوّلٍ في العادات والتقاليد، وتشاء الظروف أن تجمع المحبَيْن مرة أخرى في الجامعة نفسها بعد أن اختار كل واحد منهما شريك حياته، لتنهي عقدة المرحلة الأولى

( الطبقية الاجتماعية) وتدخل الرواية في عقدة مختلفة تماماً، ويبدأ الاحتراق النفسي والصراع بين **شخصيات** الرواية الأساسية(أحمد، وميرال، ومهند- المحب الثاني لها) ويمتد إلى المحيط الاجتماعي المجاور لكل شخصيّة، وتنتهي هذه المرحلة من خلال الدور البارع الذي لعبه المحب/ الصديق الأول لميرال( أحمد) حيث استطاع أن يُخلّص ميرال من المحب الفاسد مهند(برأيه)، لتدخل الرواية في مرحلة تقلّ فيها نسبة الاحتراق النفسي، لتنتهي هذه المرحلة بشكلٍ يليق بـ: ميرال وأحمد( نسبيّاً)، وذلك بزواج الدكتور نذير(ابن أحمد)، من عبير(ابنة ميرال)، وهنا يُردّد أحمد في نفسه قائلاً:

فشلتُ أنا وفاز نذير!!، ويختمها بقوله:

(هذا نصيبي، وربما يكره الإنسان أمراً وهو خيرٌ له، سامحني يا ربّ إن أسأتُ الظنّ، أو خذلتني هواجسي).

**والرواية** قديمة كما يشير الراوي في الصفحة الأولى المعنونة" عتبة ميرال" حيث يقول:

(هَذهِ رِوَايةٌ كُتَبْتْ عَلَى مُكْثٍ عَجِيْبٍ، مُنْذُ صَيْفِ عَامِ 1970، واسْتَغْرَقَتْ كِتَابَتُهَا مَا يَزِيْدُ عَلَى عِقْدَيْنِ مِنَ الزَّمَنِ، وَاحْتُفِظَ بِهَا فِيْ الرُّكْنِ الْمَكِيْنِ وَالْحِصْنِ الْمَنِيْعِ، إلَى أنْ رَأَتِ النُّوْرَ فِيْ صَيْفِ عَامِ 2016م، بَعْدَ مُوَافَقَةِ "ميرال" عَلَى نَشْرِهَا كَمَا قَرَأَتْهَا، وَبَقِيَتْ هَذِهِ الرّوَايَة بِكَلِمَاتِهَا وَأَحْدَاثِهَا عَلَى حَالِهَا كَمَا هِيَ، فَهِيَ رِوَايَةٌ عَتِيْقةٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْحَقِيْقةِ، وَتُمثّلُ جُزْءَاً عَزِيْزَاً مِنْ عُمْرِ مِيرال والراوي!!!.)

**وفي قراءة متأنية للرواية** نجد أنّها تُشير إلى تعظيم العديد من القيم الاجتماعية من أبرزها:

- ضرورة احترام المرأة لزوجها، والابتعاد عن العبث بهذه الرابطة المقدّسة ( وهذا هو المحور الرئيسي للرواية).

- تعميم مفهوم المعلم التربوي قولاً وفعلاً، وتعظيم هذه المهنة.

- أن يتّصف كل مسئول بآداب الحوار( كما في حالة رقيب السير الذي أشارت له الرواية).

- تربية الأبناء على الأخلاق، والدين، والتمسك بالقيم النبيلة، واحترام العادات والتقاليد الحسنة.

- احترام الصداقة وتعزيزها بشكلٍ ايجابي.

- تعزيز العلم والعلماء.

كما تحوي الرواية العديد من القيم الاجتماعية الأخرى.

وقد اتّسع **مسرح أحداث الرواية** ليشمل معاهد وجامعات عريقة داخل الأردن( الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، ومعهد المعلمين في إربد) وخارجه (جامعة ولاية فلوريدا)، كما يمتدّ المسرح إلى بلدانٍ عديدةٍ كالولايات المتحدة، والإمارات، والكويت، وقطــــــر.

\*\*\*

